إطلاقات السلام في ضوء آيات القرآن
(دراسة موضوعية)

Peace releases in light of the verses of the Qur'an

(bjective study)

الباحث

م. إيناس فليح خلاوي

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

Enas Fleih Kgalawy

College Of Education For Girls - Baghdad University

enasfleih79@gmail.com

الباحث

د. محمد شنيار بديوي

كلية العلوم الاسلامية /جامعة الانبار

Mohammad shinyarbadewey

College of Islamic sciences - Anbar university

Mhmdshnyar3@gmail.com

ملخص البحث

انهيت بحثي هذا بعد عرض مستفيد لمفرداته، وكان ابرز نتائجه :

١- السلام هو تجرد النفس عن المحنة في الدارين.

٢- ورد لفظ السلام بصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع.

٣- السلام ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، لأن الإسلام ينفي من حسابه كل حرب تقوم على امجاد الأشخاص، انما يريد ان تسود ألوهيته، فالاسلام ينشد السلام في علاقة الطائفة بالطوائف، وعلاقة الفرد بالجماعة، وانه ليسير في تحقيق هذه الغاية في طريق يعبر فيه من سلام الضمير الى سلام العالم في نهاية المطاف، فهذا هو السلام في القرآن.

ذكرت عشر اطلاقات للفظة السلام في آيات القرآن، وكل اطلاق منها اثبت (السلام)، مرة اطلق ليراد به اسم من أسمائه الحسنى ،ومرة يراد به التحية المعروفة ،واطلق ليراد به الدعوة الى المهادنة وترك القتال، وجميع هذه الاطلاقات دللت على أهمية (السلام) .

I finished my research after the presentation of the items of the beneficiary and was the most prominent findings:

- Peace is stripped for self ordeal in both realms.

- came the word peace in different formats in one hundred and forty position.

- Peace is an urgent need at the present time, because Islam denies from his account every war is based on the glories of people, but wants to dominate his divinity. Islam seeks peace in a relationship sect sects, and the relationship of the individual group, and it is going to achieve this end in the way of the cross of Peace of conscience to the peace of the world in the end, this is peace in the quran.

- reported ten rounds of the term peace in the verses of the quran, and all launch them proved (peace), once called the intended name of the names Beautiful, and visits intended known greeting, and called for the intended call for a truce and left the fighting, and all of these releases have demonstrated the importance of (Peace).

❊ ❊ ❊

خطة البحث

الفصل الأول : السلام في اللغة والاصطلاح.

الفصل الثاني : أطلاقات السلام كما جاءت في آيات القرآن الكريم.

المبحث الأول (الاطلاق الأول) : اسم من اسمائه الحسنى.

المبحث الثاني (الاطلاق الثاني) : التحية المعروفة.

المبحث الثالث (الاطلاق الثالث) : السلامة من كل شر.

المبحث الرابع (الاطلاق الرابع) : السلام الخير .

المبحث الخامس (الاطلاق الخامس):ـ السلام الجنة.

المبحث السادس (الاطلاق السادس): السلام الإسلام.

المبحث السابع (الاطلاق السابع): السلام الثناء الحسن.

المبحث الثامن (الاطلاق الثامن) : السلام خلوص الشيء من كل شائبة .

المبحث التاسع (الاطلاق التاسع) : المهادنة وترك القتال.

المبحث العاشر (الاطلاق العاشر): السلام معالجة جانب من جوانب الحياة الاسرية.

المقدمة

الحمد لله غافر الذنب، وقابل التوب، شديد العقاب، عالم الغيب، راحم الشيب، منزل الكتاب، مذلل الصعاب، احمده هو المحمود، بكل لسان ناطق، واشكره وهو المشكور في المغارب والمشارق واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له، واشهد ان محمداً ﷺ عبده ورسوله.

اما بعد، ينفي الاسلام من حسابه كل حرب تقوم على امجاد الأشخاص والدول، وكل حرب تقوم للاستغلال وفتح الأسواق، وكل حرب تقوم لتسويد، وطن على وطن، او قوم على قوم، أنما يريدان تسود ألوهيته وسلطانه وحاكميته، وهو غني عن العالمين، لكن سيادة ألوهيته هي وحدها التي تكفل الخير والبركة والحرية والكرامة للعالمين. لذلك الإسلام يصنع السلام اولاً في ضمير الفرد، ثم في محيط الاسرة، ثم في وسط الجماعة، واخيراً يصنعه في الميدان الدولي بين الأمم والشعوب، انه ينشد الإسلام في علاقة الفرد بربه وفي علاقة الفرد بنفسه وفي علاقة الفرد بالجماعة، ثم ينشده في علاقة الطائفة بالطوائف ثم ينشده في علاقة الدولة بالدول بعد تلك الخطوات وانه ليسير في تحقيق هذه الغاية الأخيرة في طريق يعبر فيه من سلام الضمير الى سلام البيت الى سلام المجتمع الى سلام العالم

في نهاية المطاف فهذا هو السلام في القرآن. ولأجل ذلك جاء بحثي بعنوان (اطلاقات السلام في ضوء آيات القرآن الكريم) لأسلط الضوء على المواضع التي أطلق فيها لفظ السلام، فقد ورد لفظ (السلام) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في أربعين ومائة مواضع، ورد في اثنتي عشر ومائة موضع بصيغة الاسم، وورد في ثمانية وعشرين موضعاً بصيغة الفعل، وأطلق لفظ السلام في القرآن الكريم عدة اطلاقات كل واحدة منها آبانت معنى معين وأمر معين، ومع اختلافها فأنها جميعها تدلل على أهمية السلام. و

قد قسم البحث على مبحثين، الأول لبيان مفهوم السلام في اللغة والاصطلاح، والثاني لبيان الاطلاقات العشر التي ذكرتها أيات القرآن الكريم.

* * *

الفصل الأول

السلام لغةً واصطلاحاً

السلام لغة : السلام في أصل اللغة السلامة، يقال سَلِمَ يسلم سلاماً وسلامةً ومنه قيل للجنة (دار السلام) ومعنى السلام الذي هو مصدر من سلّمتْ إنه دعاء الأنسان بأن يسلم من الآفات في دينه ونفسهِ [١] .

والسلام البراءة من العيوب وقيل العافية[٢] قال تعالى ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.[٣]

السلام إصطلاحاً : تجرد النفس من المحنة في الدارين.[٤]

* * *

الفصل الثاني

المبحث الأول

الاطلاق الأول: إسم من اسمائه الحسنى:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾[٥] سمى الله سبحانه وتعالى نفسهُ سلاماً لسلامته مما يلحق الخلق من العيوب والنقائص والسلام في صفته سبحانه هو الذي سلم وبرئ من كل نقص يلحق المخلوقين .

وقيل: هو الذي سلم الخلق من ظلمه [٦] وقيل المسلم على عباده في الجنه [٧] (والسلام) بمعنى السلامة ومنه (دار السلام)[٨] و (سلام عليكم) [٩] وصف به مبالغة في وصف كونه سليماً من النقائض[١٠] والسلام فيه وجهان : الأول بمعنى السلامة وهو وصف مبالغة في كونه سليماً من كل النقائض التي تلحق المخلوقين. ومنهم من لايوجد فرق بين القدوس والسلام وهذا خلاف الأصل، لان كونه قدوساً، إشارة إلى براءته من كل العيوب في الماضي والحاضر، وكونه سليماً، إشارة إلى انه لايطرأ عليه شيء من العيوب في الزمان والمستقبل .فإن الذي يطرأ عليه شيء من العيوب فإنه نزول سلامته ولا يبقى سليماً، والثاني: انه سلام بمعنى كونه موجباً للسلامة [١١] والسلام ايضاً ينشر السلام والطمأنينة في عالم الوجود، وفي قلوب المؤمنين اتجاه ربهم فهم في أمن وسلام في جواره، ويشعر القلب من هذا الاسم بالسلام والراحه والأطمئنان[١٢]. وقيل الذي سلم من النقائض.[١٣]

* * *

المبحث الثاني

الاطلاق الثاني : التحية المعروفة

قال تعالى ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾(١٤).

في هذه الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى إنه من الآداب التي أدّب بهاعباده إنهم إن دخلوا بيوتاً غير بيوتهم أن يسلّموا على من فيها (فسلّموا على انفسكم) أي على أهلها. الذين هم بمنزلة أنفسكم. واختلفوا مالمراد بالبيوت المذكورة في الاية: فهم من قال:هي المساجد والمراد سلموا على من فيها من صنفكم، فإن لم يكن في المسجد أحد فقير يقول :السلام على رسول الله وقيل يقول: السلام عليكم يقصد بذلك إنه يسلم على الملائكة، وقيل يقول : السلام علينا وعلى عباده الله الصالحين .ومنهم من قال: إن المراد بالبيوت هنا هي كل البيوت المسكونة وغيرها فيسلم على أهل المسكونة، وأما غير المسكونة فيسلم على نفسهِ. وقال انها (تحية من عند الله) أي ان الله حياكم بها، وقيل ان الله أمركم ان تفعلوها طاعة له. ووصف سبحانه أن التحية مباركة وطيبة. لانها كثيرة البركة والخير ولإن النفس تستطيب بها، وقيل: حسنة جميلة وقيل: أخبر سبحانه وتعالى إن السلام مبارك وطيب لما فيه من الأجر والثواب (١٥) .وفي قول لابن العربي: إذا كان البيت فارغاً الايلّزم السلام، فانه إن كان المقصود الملائكة فالملائكة لاتفارق العبد بحالٍ، اما انه اذا دخلت بيتك سيتحب لك ذكر الله بأن تقول: ماشاءالله ولاحول ولا حول ولاقوة الا بالله (١٦). وعن أبي مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ ((إذا ولج رجل بيته فليقل اللهم إني أسالك خير الولوج وخير الخروج باسم الله ولجنا باسم الله اخرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ليسلّم على أهله))(١٧) .

* * *

المبحث الثالث

الاطلاق الثالث: السلامة من كل شر

١- قال تعالى ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[١٨] في هذه الآية مسألتان :-

في الاولى: في السلام وفيه وجوه، أولها: يسلم به، صاحب اليمين على صاحب اليمين. ثانيها (فسلام لك) أي سلامة لك من أمر خاف قلبك منه فإنه في اعلى المراتب.

الثانية: الخطاب بقوله (لك) مع من ؟ يحتمل ان يكون المراد من الكلام النبي ﷺ فسلام لك يا محمد منهم فإنهم في سلامة وعافية لا يهمك أمرهم، او سلام لك يامحمد منهم وكونهم ممن يسلم على محمد ﷺ دليل العظمه .فأن العظيم لا يسلم عليه الا العظيم [١٩]. وقيل إن أصحاب اليمين يسلموا من عذاب الله تعالى وتسلّم عليهم الملائكة. وقيل معناها سلمت مما تكره لإنك من أصحاب اليمين، وانك ترى فيهم ما تحب من السلامة. وانهم يبشرون بالسلامة من كل ما يكرهون وذكر اليمين لأن التبرك يكون بها والعمل بها سهل يسير أما الشمال فيعتِسر العمل بها مثل الكتابة والاعمال الدقيقة[٢٠] وقيل (سلام لك) أي ان الملائكة تحييه وتبشره [٢١] .

٢- قال تعالى ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾ [٢٢] .

خاطب الله سبحانه وتعالى في هذه الايه الكريمة نوحاً (عليه السلام) وقال له :انزل يا نوح وانت آمن وسالم من أنواع العذاب ونازل معك الخير والبركة منا عليك على الأمم الصالحون من أصحاب السفينة ومن سيظهر من نسلم من الصالحين [٢٣]. وقيل معناها: اهبطوا والله عنهم راضٍ. ودخل في ذلك السلام والبركات كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة [٢٤] وقيل عندما إستوت السفينة على الجبل أمر الله تعالى نوحاً أن ينزل من الجبل، فالهبوط نزول من اعلى المكان في الأرض الى ما دونه. وقوله (بسلام منا) قيل في معناها وجهان :احدهما -بسلامة منا وتحية والأخرى بمعنى السلام عليكما. وقيل :معناها بتسليم وبركات منا عليك وعلى الأمم الذين كانوا معه في السفينة فأخرج الله أمما من تسلهم وجعل فيهم الخير والبركة [٢٥] .

٣- قال تعالى (ادخلوها بسلامٍ آمنين) [٢٦]

يخاطب الله سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة المتقين ويقول لهم : ادخلوا الجنة وانتم سالمون من الآفتات لاتخرجون منها ابد [٢٧]. آمنين من كل فزع[٢٨]. ولايأتيكم الموت ولا يزول هذا النعيم عنكم [٢٩] .

* * *

المبحث الرابع

الاطلاق الرابع : السلام الخير

قال تعالى ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا﴾.(٣٠)

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة عبادهِ المؤمنين إنهم إذا خاطبهم السفهاء بغلظةٍ وجفاء قالوا قولاً يسلمون فيه من الاثم (٣١). وإنهم يتحملون مايرد عليهم من أذى أهل الجهل والسفه فلا يجهلون مع من يجهل ولا يسافهون أهل السفه. قال النحاس: ليس هذا السلام من التسليم نقول العرب سلاماً : أي تسلما منك، أي براءة منك، أي قالوا: سلمنا سلاماً. وقال مجاهد: معنى سلاماً: سداداً، أي يقول للجاهل كلاماً يدفعه به برفق ولين. وقال سيبويه: لم يؤمر المسلمون يومئذ أن يسلموا على المشركين لكنه على قولهِ تسليماً منكم، ولاخير ولا شر بيننا وبينكم. وهكذا يكون كلام الرجال إذا تكلم في غير عمله ومشى في طريقته، ولم يؤمر المسلمون بالسلام على المشركين، ولانهوا عنه، بل أمرو بالصفح والهجر الجميل (٣٢). وقيل قوله تعالى (لهم دار السلام). وهذا يوجب الحصر، فمعناها:لهم دار السلام لا لغيرهم، وفي قوله (دار السلام) قولان :-

القول الأول : إن السلام من أسماء الله تعالى، فدار السلام هي الدار المضافة إلى الله كما قيل الكعبة بيت الله تعالى وللخليفة عبدالله.(٣٣)

القول الثاني : إن السلام صفة الدار، ثم فيه وجهان : الأول : المعنى دار السلام، والعرب تلحق هذه الهاء في كثير من المصادر وتحذفها يقولون ضل وضلالة، وسفاه وسفاهة. الثاني: إن السلام جمع السلامة، وأنما سميت الجنة بهذا الاسم لإن أنواع السلامة حاصلة فيها بأسرها. والقائلون بالقول الأول قالوا به لأنه أولى، لإن إضافة الدار الى الله تعالى نهاية في تشريفها وتعظيمها وإكبار قدرها، فكان ذكر هذه الإضافة مبالغة في تعظيم الأمر، والقائلون بالقول الثاني رجحوا قولهم من وجهين.

الأول: أن وصف الدار بكونها دار السلام وادخل في الترغيب من إضافة الدار الى الله تعالى، والثاني:إن وصف الله وتعالى بأنه السلام في الأصل مجاز، وانما وصف بذلك لأنه تعالى ذو سلام، فإذا أمكن حمل الكلام على حقيقتهِ كان أولى(٣٤). وقيل: إن لهؤلاء الذاكرين لله تعالى السالكين صراطه المستقيم دار السلام عند ربهم بسلوكهم هذا الصراط على عكس جزاء المجرمين الذي قال الله تعالى عنهم ﴿سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ أَجْرَمُوْا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيْدٌ بِمَا كَانُوْا يَمْكُرُوْنَ﴾(٣٥) وقيل أن

السلام مصدر سلم كالسلامة، وانها للتشريف وكذلك سلامة تلك الدار من العيوب وسلامة أهلها من جميع المنغصات والكروب[٣٦] .إن الله تعالى حافظهم وناصرهم ومؤيدهم جزاءاً لاعمالهم الصالحة[٣٧] .

* * *

المبحث الخامس

الاطلاق الخامس : السلام الجنة

قال تعالى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣٨] إن الذين ذكروا الله تعالى وتدبروا وعرفوا الحق واتبعوه في الحياة الدنيا إن لهم دار السلامة في الاخرة وخالصة وسالمة من كل أفه ويليه على عكس أهل النار. وقيل ان السلام هو الله ودار الجنة، وهي مضمونة لهم عند ربهم يوصلهم اليها جزاء لهم بما عملوا في الدنيا[٣٩]. وهم في ذلك المكان بعيدين عن كل من يهددهم بالموت أو العاهة أو المرض او الغم وهم عند ربهم في الجنة ويعلمون إن الملك كله لله فلا يخافون على شيء ضياعه او فقده ولايشغلون انفسهم الا بربهم فيسيرون بنور الهداية الآلهية الذي جعله الله في قلوبهم[٤٠]. وقيل إن لهؤلاء الذين يؤمنون ويعتبرون وينتفعون بالآيات دار السلام أي السلامة من المكاره وهي الجنة في نزل الله وضيافته وإن الله تعالى هو حافظهم وناصرهم ومؤيديهم حزاءأ لاعمالهم الصالحة، قال ابن كثير: وانما وصف الله تعالى الجنة هنا بدار السلام لسلامتهم فيما سلكوا من الصراط المستقيم المقتفي أثر الأنبياء وطرائقهم فكما سلموا من آفات الاعوجاج أفضوا إلى دار السلام [٤١].

المبحث السادس

الاطلاق السادس : السلام الاسلام

١- قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (٤٢) .

في هذه الآية الكريمة أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين به المصدقين برسوله ان يأخذوا بجميع احكامه وشرائعه وبجميع أوامره وأمرهم ان يتركوا كل ما نهى عنه ما استطاعوا، وقيل يقصد بقوله (ادخلوا في السلام) يعني ادخلوا في الإسلام وقيل في الطاعة جميعها أي بجميع الاعمال ووجوه البر. وأن لايتبعوا ماأمرهم به الشيطان (٤٣). وقيل ادخلوا في الإسلام بكليته في جميع أحكامه وشرائعه،فلا تاخذوا حكماً وتتركوا حكماً لاتأخذوا بالصلاة وتتركوا الزكاة مثلا فالاسلام لا يتجزأ(٤٤). وقيل أنه بقوله (أدخلوا في السلم كافة) مؤمني أهل الكتاب فإنهم كانوا مع الايمان بالله متمسكين ببعض أمور التوراة والشرائع التي أنزلت فيها فأمرهم أن يدخلوا في شرائع دين محمد ﷺ(٤٥) .أو أراد به المنافقين لانهم آمنوا بألسنتهم (٤٦) .وقيل انها دعوة المؤمنين باسم الايمان. بهذا الوصف المحبب اليهم، والذي يميزهم ويفردهم ويصلهم بالله الذي يدعوهم. دعوة للذين امنوا أن يدخلوا في السلم كافة. أن يستسلموا كلهم لله في داخل أنفسهم وفي كل صغيرة وكبيرة وان يسلموا متى في النية أو العمل والمسلم عندما يستجيب لهذه الدعوة يكون قد دخل في عالم كله سلم وسلام ورضا واستقرار لا حيره فيه ولاقلق وسلام مع العقل والمنطق ومع جميع الوجود. وأول ما يتجه هذا السلام الذي في القلب هو صحة تصوره بالله تعالى أنه إله واحد يستقر له قلبه ويتجه اليه في ثقه واطمئنان كما قال تعالى ﴿أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٤٧) فبهذا الإطمئنان فقد أزال كل قوة واستراح ولايخافمن احد الا الله تعالى لأنه يعبد الله القادر على كل شي. وكذلك الاعتقاد بالآخرة يؤدي دوره الأساسي في إفاضة السلام على روح المؤمن إذا كان يؤمن بإن الحساب الختامي ليس في هذه الأرض والجزاء ليس في هذه الدنيا وإنما الحساب يكون في الآخرة فالعدالة هناك مضمونة، فلا قلق على الأجر إذا لم يوفِ في هذه العاجلة بمقاييس الناس، فسوف يوفاه بميزان الله(٤٨) وقيل إن الله تعالى خاطب الناس (المؤمن والكافر والمنافق) بأن يكونوا على سلة واحدة وأن يجتمعوا على الإسلام ويثبتوا عليه.فالسَّلام هنا بمعنى الإسلام، وقيل أمر من آمن بأفواههم ان يدخلوا فيه بقلوبهم ويدخلوا في أنواع البر كلها. وقال إبن عباس نزلت الآية في أهل الكتاب وقال لهم ياأيها الذين أمنوا بموسى وعيسى ادخلوا في

الإسلام بمحمد ﷺ كافة [٤٩]. و لما دعا الله الذين آمنوا أن يدخلوا في السلم كافة، حذرهم أن يتبعوا خطوات الشيطان. فإنه ليس هناك الا إتجاهان إثنان. أما الدخول في السلم كافة إما إتباع خطوات الشيطان. إما هدى أو ضلال .إما اسلام وإما جاهلية ليس هناك حل وسط، ولا منهج بين وبين، ولاخطة نصفها من هنا ونصفها من هناك، إنما هناك حق وباطل. هدى وضلال.اسلام وجاهلية. منهج الله أو غويه الشيطان.والله يدعوا المؤمنين في الأولى الى الدخول في السلم كافة، ويحذرهم في الثاني من اتباع خطوات الشيطان [٥٠]. وقيل أن السلم في الأية الكريمة هو السلام والمصالحة والموادعة الدائمة.والسلام هو الله جل وعلا نفسه ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ [٥١]. سمى به تعظيماً لشأنه ودعوة للبشر أن يجعلوا هدفهم في حياتهم وسلكوا إليه سبلهُ. ومن هنا استعلن (السلام)- شعاراً للإسلام ولا انفصال بينهما وإنما هو بمعنى واحد وحقيقة واحدة فحيث يذكر (السلم) يتذكر الإسلام كله حاضراً وماثلاً في الذهن بجميع حكامه وشرائعه وعقيدته واخلاقه ومعاملاته مع الناس كلها قواعد تنطلق منها التعامل مع الحياة والسلوك مع البشر [٥٢] .

٢- قال تعالى ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.[٥٣]

يبين الله سبحانه وتعالى إنهُ يهدي بالقرآن من اتبع رضا الله وطرق النجاة والسلامة ومناهج الإستقامة[٥٤]. ويتولد من هذا السلام سلام مع النفس عندما يرجوا المرء رضوان الله تعالى فيحاسب ضميره ونفسه على اعمالهِ فيصفي ضميره من الخبائب ويتجه بنفسه الى صنع المعروف وفعل الخيرات.فهذا سبيل الأول من سبل السلام في الإسلام.أما السبيل الثاني فهو سلام مع العقل:حيث يستنير العقل بنور الله وبنور الهداية فيعرف الحق ويحكم به سواء كان له او عليه.ويكون السلام في البيت:أي الاهل والزوج والاقرباء والعشيرة ومن خلال ما تعلمه المرء من السلام من أداب وتهذيب فإنه سوف يمنحهم الحب والحنان ويرعاهم بالبر والإحسان ويصل ارحامهم وهذا السبيل الثالث من سبل الإسلام. والسبيل الرابع : هو السلام مع الجيرة، ومع اهل الحي حيث يقوم المرء بتحسين علاقاته مع الجيرة من خلال العطاء والتواصل والرحمة ويساعد المكروبين ولو بكلمه طيبة[٥٥].

ويقضي حاجتهم حسب قدرته وطاقته اذ قال تعالى ﴿لا يكلف الله نفساً الا وسعها﴾[٥٦] والسبيل الخامس هو السلام مع المجتمع الإسلامي كلهم فيهتم بهم جميعاً بغض النظر عن الجنس وللون والفكر فهم جميعاً اهله فلابد ان يسعى لتحقيق مصالحهم

وان يعطيهم من قدراته وفكره قدر ما يستطيع[٥٧]. وقيل إن السلام هو الله تعالى وسبل السلام هو سبل الله وشرائعه التي شرعها لعبادهِ وهو السلام وقيل انه السلامة من كل مخالفة ومضره وأراد بقوله (يهدي) أنه يفعل اللطف المؤدي إلى سلوك طريق الحق ولان طريق الكفر يتحير فيه صاحبه كما يتحير في الظلام ويهتدي بالايمان إلى نجاة كما يهدي النور ويشردهم الى طريق الحق وهو دين السلام[٥٨] وقد لايدرك عمق حقيقة السلام كما يدركها من ذاق سبل الحرب في الجاهليات القديمة أو الحديثة. ولايدرك عمق هذه الحقيقة كما يدركها من ذاق حرب القلق الناشئ من عقائد الجاهلية في أعماق الضمير. وما أحوجنا نحن آلان أن ندرك هذه الحقيقة الجاهلية من حولنا ومن بيننا نذيق البشرية من كل ألوان الحرب في الضمائر والمجتمعات قروناً بعد قرون وخاصة نحن الذين عشنا في هذا السلام فترة من تاريخنا،ثم خرجنا من السلام الى الحر التي تحطم أرواحنا وقلوبنا،وتحطم أخلاقنا وسلوكنا وتحطم مجتمعتنا وشعوبنا بينما نملك الدخول في السلم الذي منحه الله لنا، حيث نتبع رضوانه ونرضي لإنفسنا مارضيه الله لنا إننا نملك انقاذ البشرية من ويلات الجاهلية وحربها المشبوبة في شتى الصور والألوان. ولكننا لانملك انقاذ البشرية قل أن ننقذ نحن انفسنا ،وقيل أن نفي إلى ظلال السلام، حيث نفئ الى رضوان الله ونتبع ماارتضاه. فنكون من هؤلاء الذين يقول الله عنهم إنهم يهديهم سبل السلام[٥٩] .

* * *

المبحث السابع

الاطلاق السابع: السلام الثناء الحسن

قال تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [٦٠].

جعل الله سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام الثناء الحسن وذكراً باقياً طيباً في الأجيال التي جاءت بعده وفي الأمم الباقين من الأجيال المتعاقبة. إن لنوح جزاء ماصبر طويلا على أذى قومه وعلى عصيانهم له سلام الله وتحياته وبركاته ودعا له من الأمم التي تعاقبت بعده لانه كان من المؤمنين الصادقين في ايمانهم [٦١]. وإن هذا الثناء الحسن باقياً آخر الدهر وان الله سلم عليه ليقتدي بذلك البشر[٦٢]. وهذه التحية الثابتة كإن قيل ان الله سبحانه وتعالى هو الذي ثبتها على نوح وادامها في الملائكة والثقلين يسلمون عليه[٦٣]. والمقصود انه لايذكر احد من العاملين بسوء ويسلمون عليه إلى يوم القيامة وكان سبب هذه التحية انه كان محسناً ومؤمناً فدل ذلك على جلاله الايمان وعظمته عند الله[٦٤]. وإن هذا السلام من صفات المدح والتعظيم يرغب الناس في تحصيل الايمان والازدياد منه[٦٥].وقيل معناه سلامةً منا على نوح وهذا هو السلام[٦٦] المراد بقوله (اهبط بسلام منا وبركات عليك)[٦٧]. وتركنا عليه المصيبة والذكروالبركات في اعقابه ليكون قوله تعالى (سلام) ابتداء من جهة الله تعالى[٦٨]. وثناء حسناً في أمة محمد ﷺ وقيل في الأنبياء اذ لم يبعث بعده نبي الا أمر بالاقتداء به قال تعالى (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً)[٦٩].وقيل في السلام وجهان :احدهما وتركنا عليه في الاخرين يقال سلام على نوح. والوجه الثاني :ابقينا عليه التحية[٧٠].اي تحية له دائماً في الأمم والشعوب [٧١].وقيل إن من فضل هذه الاية إن من قرأها حين يمسي لم يلدغه عقرب[٧٢].

* * *

المبحث الثامن

الاطلاق الثامن : السلام خلوص الشيء من كل شائبة

١- قال تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٧٣).

يقول الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم محمد ﷺ وإضرب يا محمد لقومك مثلاً وقل لهم : ما تقولون في رجل مملوك قد أشترك فيه شركاء بينهم اختلاف وتنازع كل واحد يدعى انه عبده وهم يتجاذبونه في مهن شتى فإذا كانت لهم حاجة يتدافقونه فهو متحير في امره لايدري أيهم يرضي بخدمته على سبيل الإخلاص وذلك السيد الذي يعني خادمه في حاجاته فأي هذين العبدين أحسن حالاً. وهذا مثل ضربه الله تعالى للكافر الذي يعبد الهة شتى والمؤمن الذي يعبد الله تعالى وحده فكان حال المؤمنين الذي يعبد الهاً واحداً أحسن واصلح من حال الكافر الذي يعبد الهة شتى وهما لا يستويان في الحال والصفة.ويقصد برجلٍ سلم لرجل أي خالصاً له لاشريك له ولا منازع(٧٤). والمراد أن من يدعي تعدد الالهة فإن هذه الآلة تتنازع ويحاول كل منهم أن يعلوا على الأخر فلما بطل القول بادعاء الشركاء ثبت ان الله واحد احد وثبت انه وحده هو المختص.

٢- قال تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَى آلْ يَاسِينَ﴾.(٧٥)

اختلاق العلماء في المراد بكلمة (ياسين) فمنهم من قال آل مفصولة في المصحف وياسين أسم لألياس وقيل اسم لأبي الياس بن ياسين وآل ياسين هو ابنه الياس، وقيل ياسين هو إسم محمد ﷺ(٧٦).

وقيل (ياسين إسم السورة فكأنه قال سلام على من آمن بكتاب الله تعالى والقرآن الذي هو ليس)(٧٧). وقيل (إن الله تعالى جعل لألياس ذكراً وثناءاً باقياً في الأمم المتعاقبة والاجيال المتتالية وعليه تحية من الله مباركة وسلام ورضا لأنه كان ممن يؤثرون بالاحسان، وكان من عباد الله المؤمنين ومثل هذا الجزاء الحسن يجزي المحسنين المؤمنين)(٧٨) بالحمد والثناء ولكن المشركين لايعلمون فضل الله ولو علموا من غير إصرار على العناد لآمنوا. وقرأت (سالم) أي لا عاهه به(٧٩).

* * *

المبحث التاسع

الاطلاق التاسع : المهادنة وترك القتال

قال تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾[٨٠] .

عندما تحدث القران عن علاقة المجتمع المسلم مع بقية الجماعات الأخرى التي تدين بغير دين السلام وأوضح الاطار الذي يحدد المظاهر ونوعية علاقات السلم، والظروف التي يمكن فيها قبول المهادنة والصلح مع العدو، وورد لفظ السلام لمعرفة كيفية بناء العلاقات السلمية مع الجماعات والمجتمعات الأخرى، من ابرز الآيات التي يستشهد بها لاجازة السلام مع أعداء الامة قوله تعالى (وان جنجوا للسلم فاجنح لها) وان قبول السلم والمهادنة مع الأعداء يرتبط بالالتزام من قبل الامة الإسلامية بما جاء في الآية التي سبقت آية (وان جنحوا للسلم) وهي قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ....)[٨١] .نشرط السلام والمهادنة يتمثل في امرين: الأول:-عدم جواز عقد الهدنة الا اذا توفرت للأمة عناصر القوة. والامر الثاني: عدم قبول السلام او المهادنة من موقف الضعف[٨٢].وقد أوضح القران الكريم ان المهادنة وعقد السلام لايجوز الاعندما يتم تحقيق ماجاء في قوله تعالى (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون)[٨٣]،أي لاتضعفوا عنهم وتدعوهم الى الصلح والمسالمة وانتم القاهرون لهم والعالون عليهم[٨٣] والتعبير الميل الى السلم بالجنوح في قوله(وان جنحوا للسلم) تعبير لطيف يلقي ظل الدعة الرقيق،فهي حركة جناح يميل الى جانب السلم ويرخي ريشه في وداعة[٨٥].

* * *

المبحث العاشر

الاطلاق العاشر: السلام معالجة جانب من جوانب الحياة الاسرية

قال تعالى ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(٨٦).

وردة في هذه الآية الكريمة احد مشتقات كلمة (السلام) عند معالجة القرآن الكريم لجانب من جوانب الحياة الاسرية، الذي يتعلق بحماية الطفولة وتحقيق الأمان عند انفصال الروابط التي تجمع بين عنصرين الاسرة (الأب، الأم) فقد وردة لفظ (سلمتم) وهوأحد مشتقات كلمة (السلام) ضمن سياق أيات نظمت وعالجت أمور تتعلق بالنتائج التي تترتب على الخلاف الذي يقع بين الزوجين مما يؤدي الى الانفصال النهائي وبالتالي فقد تم تنظيم علاقة الأطفال الذين نتجوا عن تلك العلاقة، وقد استخدم القران الكريم لفظ (سلمتم) بدلاً من أي لفظ اخر يفيد المنح والاعطاء،لنكتة بلاغية وتربوية و هي:ان السلام في الحياة الاسرية من اهم متطلبات الاستقرار النفسي لافراد الأمة، ومن هنا وردت كلمة (سلمتم) لتنظيم العلاقة بين الزوجين المنفصلين بإضفاء مفهوم الأمان.

ويورد الزمخشري (رحمه الله) عند تفسيره لهذه الآية معنى جليلاً لمفهوم (السلام) في الاسرة المسلمة فيقول (اذا سلمتم) الى المراضع ماأتيتم:ما أردتم ايتاءه، يجوز ان يكون نعتاً على ان يكون الشي الذي تعطاه المرضعة من أهنا ما يكون لتكون طيبة النفس راضيه (٨٧). فيعود ذلك اصلاحاً لشأن الصبي في أمره، فأمرنا بإتيانه ناجزاً يداً بيد، كانه قيل اذا أويتم إليهن يداً بيد ماأعطيتموهن بالمعروف مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل مطيبين لأنفس المراضع بما أحكن ،حتى يؤمن تفريطهن بقطع معاذيرهن(٨٨) .

* * *

قائمة الهوامش

١- الصحاح : ٢٤٥٥/٦، ينظر لسان العرب، مادة (تشا):٣٢١٨

٢- المصدر نفسه .

٣- الفرقان ٦٣.

٤- التعريفات، الجرجاني :٨١

٥- الحشر ٢٣

٦- ينظر زاد المسير في علم التفسير، (ابن الجوزي) ابي الفرج عبدالرحمن بن علي : ٢٦٤/٤

٧- فتح القدير ،(الشوكاني) محمد بن علي بن محمد :٢٤٧/٥

٨- يونس ٢٥.

٩- الانعام ٥٤.

١٠- الكشاف، (الزفحشري) ابي القاسم محمود بن عمر :٥٠٩/٤

١١- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)،(الرازي) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي: ٢٥٥/٢٩

١٢- ينظر : في ظلال القرآن، سيد قطب : ٣٥٣٣/٦

١٣- معالم التنزيل في التفسير والتأويل، (البغوي) ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء: ٢٢٠/٥

١٤- النور : ٦١

١٥- ينظر : فتح القدير، الشوكاني : ٦٣/٤، تفسير القرطبي، ابي عبدلله محمد بن احمد :٢٠٩/١٢- ٢١٠، صفوة التفاسير، الصابوني محمد علي : ٣٢١/٢١ ،الوجيز في تفسير القرآن الكريم، شوقي ضيف : ٥٩١

١٦- تفسير القرطبي، ابي عبدلله محمد بن احمد : ٢١٠/٢

١٧- معجم الكبير، الطبراني سليمان بن احمد بن أيوب بن القاسم : ٢٩٦/٣، ٣٤٥٣

١٨- الواقعة ٩١

١٩- ينظر التفسير الكبير او مفاتيح الغيب، الرازي :٥١٢/٩١

٢٠- ينظر تفسير البيان، الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن :٥١٢/٩

٢١- الوجيز في تفسير القرآن الكريم، شوقي ضيف : ٨٩٨

٢٢- هود ٤٨

٢٣- ينظر مختصر الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي محمد حسين :٢٢٧

٢٤- فتح القدير، الشوكاني : ٥٧٢/٢

٢٥- ينظر تفسير البيان، الطوسي : ٤٩٨/٥ .

٢٦- الحجر: ٤٦.

٢٧- ينظر مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي ابي علي الفضل بن الحسن : ٦/ ٥٢٠. مختصر الميزان في تفسير القرآن،

الطباطبائي : ٢٢٨ .

٢٨- ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين احمد بن محمد، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر : ٣٤١ .

٢٩- ينظر: صفوة التفاسير، الصابوني : ٢/ ١٠٤ .

٣٠- الفرقان : ٦٣.

٣١- ينظر : صفوة التفاسير، الصابوني : ٢/ ٣٣٩.

٣٢- فتح القدير، الشوكاني : ٤/٩٩- ١٠٠.

٣٣- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الرازي: ١٣/ ١٥٤- ١٥٥.

٣٤- المصدر نفسه.

٣٥- الانعام : ١٢٤.

٣٦- تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، محمد رشيد رضا : ٨/ ٥٣.

٣٧- مختصر تفسير ابن كثير، الصابوني محمد علي : ١/ ٦١٨، مختصر تفسير ابن كثير، ابن كثير (عماد الدين ابي الفداء إسماعيل) : ٣٧١.

٣٨- الانعام : ١٢٧.

٣٩- ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي : ٤/ ٥٦٣.

٤٠- ينظر : مختصر الطباطبائي : ١٨٢.

٤١- صفوة التفاسير، الصابوني : ١/ ٣٨٦.

٤٢- البقرة : ٢٠٨.

٤٣- ينظر : مختصر تفسير ابن كثير : ١/ ١٠٥.

٤٤- صفوة التفاسير، الصابوني : ١/ ١١٩.

٤٥- مختصر تفسير ابن كثير، الصابوني : ١/ ١٨٥.

٤٦- الكشاف، الزمخشري : ١/ ٢٨٠.

٤٧- الرعد : ٢٧ .

٤٨- ينظر : في ظلال القرآن، سيد قطب : ١/ ٢٠٦، ٢٠٧.

٤٩- تفسير القرطبي، القرطبي : ٣/ ١٧.

٥٠- في ظلال القرآن، سيد قطب : ١/ ٢١١.

٥١- الحشر : ٢٣.

٥٢- ينظر : السلام والإسلام، الأثري محمد بهجت : ١٥.

٥٣- المائدة : ١٦.

٥٤- صفوة التفاسير، الصابوني : ١/ ٣٠٨.

٥٥- ينظر : السلام والإسلام، ١٧.

٥٦- البقرة : ٢٨٦.

٥٧- ينظر : السلام والإسلام، الأثري : ١٧، ١٨.

٥٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي : ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.

٥٩- في ظلال القرآن، سيد قطب : ٢/ ٨٦٢، ٨٦٣.

٦٠- الصافات : ٧٩.

٦١- تفسير القرآن الكريم، محمود حمزة :

٢٣ /٥٨ - ٥٩. وينظر : الكشاف، الزمخشري: ٤/ ٥٠ .

٦٢- تفسير الثعالبي، الثعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف) : ٤/ ٢٠.

٦٣- ينظر : تفسير النسفي، النسفي (ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود) : ٤/ ٢١.

٦٤- ينظر تفسير البحر المحيط، ابي حيان اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان : ٧/ ٣٦٤.

٦٥- ينظر : الكشاف، الزمخشري : ٤/ ٥٠.

٦٦- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي ٨/ ٦٩٩.

٦٧- هود : ٤٨.

٦٨- درج الدرر في تفسير القرآن الكريم، الجرجاني عبد القاهر : ٢/ ٥١٣.

٦٩- الشورى : ١٣.

٧٠- فتح القدير، الشوكاني : ٤/ ٤٥٩.

٧١- الوجيز في تفسير القرآن الكريم شوقي ضيف : ٧٤٣.

٧٢- ينظر تفسير الثعالبي، الثعالبي : ٤/ ٢١.

٧٣- الزمر : ٢٩.

٧٤- ينظر : تفسير الخازن، الخازن (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم) : ٤/ ٥٨.

وينظر : تفسير الدر اللقيط من البحر المحيط، لابي حيان اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان : ٧/ ٤٢٥.

٧٥- الصافات : ١٣٠.

٧٦- تفسير البحر المحيط، ابي حيان : ٧/ ٣٧٣، ٣٧٤.

٧٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٨/ ٧١٤.

٧٨- تفسير القرآن الكريم، محمود محمد حمزة : ٢٣ / ٧١.

٧٩- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي : ١٥ / ١٨٥.

٨٠- الانفال : ٦١ .

٨١- الانفال : ٦٠.

٨٢- ينظر : مقالة بعنوان (السلام كما جاء في القرآن الكريم)، د. محمد بن عبد الله الشباني، مجلة البيان، ٥٢ / ٩٨.

٨٣- محمد : ٣٥.

٨٤- ينظر : السلام كما جاء في القرآن الكريم، ٥٢/ ٩٨.

٨٥- ينظر : في ظلال القرآن، سيد قطب : ١/ ٢٠٤.

٨٦- البقرة : ٢٣٣.

٨٧- ينظر الكشاف، الزمخشري : ١/ ٣٧١، ٣٧٢.

٨٨- ينظر الكشاف، الزمخشري: ١/ ٣٧١، ٣٧٢

* * *

المصادروالمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- تعريفات الجرجاني، الجرجاني (علي بن محمد بن علي)، ٨١٦ هـ ، نصر الدين التونسي، ط١، ٢٠٠٧ م.

٣- تفسير البحر المحيط، ابي حيان اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٤- تفسير البيان، الطوسي (ابي جعفر محمد بن الحسن)، ٤٦٠ هـ ، احمد قيصر العاملي ط١. مكتبة الأمين، النجف الاشرف .

٥- تفسير الثعالبي، الثعالبي (عبد الرحمن بن محمد بن مخلون)، ط١، بيروت - لبنان .

٦- تفسير الجلالين، جلال الدين احمد بن محمد، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، ط١، مكتبة النهضة، بغداد.

٧- تفسير الخازن، الخازن (علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم)، ط١، مصر.

٨- تفسير الدر اللقيط من البحر المحيط، ابي حيان اثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف ض٢ض حيان، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٩- تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، محمد رشيد رضا، ١٩٣٥ م، ط١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

١٠- تفسير القرآن الكريم، محمود محمد حمزة، حسن علوان، محمد احمد براق، ط١، دار المعارف، مصر.

١١- تفسير القرطبي، القرطبي(ابي عبد الله محمدبن احمد)، ٦٧١ هـ، سالم مصطفى البدري، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢- التفسير الكبير او مفاتيح الغيب، الرازي فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين ،ط١، ٦٠٤ هـ، بيروت - لبنان.

١٣- تفسير النسفي، النسفي البركات عبد الله بن احمد بن محمود، ٧١٠ هـ، يوسف علي بديوي، ط١، ١٩٩٨ م، دار الكتب العربيه الكبرى، مصر.

١٤- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ابي عبد الله محمد بن احمد، ٢٧٦ هـ، عبد الله بن عبد الله المحسن ،ط١، ٢٠٠٦ م، مكتبة الصفا .

١٥- درج الدرر في تفسير القرآن الكريم، الجرجاني عبد القاهر ٤٧١ هـ، طلعت صلاح الفرحان، محمد اديب شكور، ط١، دار الفكر.

١٦- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي ابي الفرج عبد الرحمن بن علي، ٥٩٧ هـ عبد الرزاق المهدي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان .

١٧- السلام والإسلام، الاثري محمد بهجت .
١٨- الصحاح، الجوهري إسماعيل بن حماد، احمد عبد الغفور عطار، ط٣، ١٩٨٤ م، بيروت - لبنان .
١٩- صفوة التفاسير، الصابوني محمد علي، ط١، دار الفكر، بيروت - لبنان .
٢٠- فتح القدير، الشوكاني محمد بن علي بن محمد، ط٢، ١٩٩٨ م، دار الكلم الطيب، دمشق .
٢١- في ظلال القرآن، سيد قطب ط١ دار الشروق.
٢٢- كشاف، الزمخشري ابي القاسم محمود بن عمر، ٥٣٨ هـ الطبعة الأولى دار احياه تراث العربي، بيروت لبنان.
٢٣- مجمع البيان في تفسير القران، طبرسي ابي علي الفضل بن الحسن ط١ دار المعرفة.
٢٤- مختصر تفسير بن كثير، ابن كثير عماد الدين ابي الفداء إسماعيل، علي الصابوني ط١ دار القلم بيروت لبنان.
٢٥- مختصر تفسير ابن كثير الصابوني محمد علي ط٥ دار الفكر بيروت لبنان.
٢٦- مختصر تفسير الميزان في تفسير القران، الطباطبائي محمد حسين ط١ بيروت لبنان.
٢٧- معالم التنزيل في التفسير والتأويل، الفراء ابي محمد الحسين بن مسعود ط١ ٢٠٠٢ م دار الفكر بيروت لبنان.
٢٨- المعجم الكبير الطبراني سليمان بن احمد بن أيوب أبو القاسم، حمدي بن عبد المجيد، ط٢ مكتبة العلوم والحكم الموصل.
٢٩- السلام كما جاء في القران الكريم، د.محمد بن عبدالله الشباني، مجله البيان، ٥٢ /٩٨ .
٣٠- الوجيز في تفسير القران الكريم، شوقي ضيف ط٢ دار المعارف.

* * *